السنة الثالثة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٧ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زيـاد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســلات
ترسل خالصة اجرة البريـد باسم مدير الجريـدة
ومحررها المسول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافى (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك
لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٠٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI**
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢٧ رجب الاصب ١٣٢٧ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١٣ اوت ١٩٠٩ *

الامة الاسلامية

نومها ثم يقظتها

٣

قلنا فيما سلف ان النهضة الفارسية كانت بواسطة العلماء الاحرار ونقول الآن ان النهضة التركية كانت بمساعي النبغاء فى العلوم العمرانية

فالنهضتان (التركية والفارسية) بنيتا على اساس قويم لان القائمين بهذه الاعمال الانقلابية هم من العظماء وهم بلا شك حائزون على الثقة من عامة طبقاتهم

وشان حائزي الثقة ان يكونوا من ارباب المدارك الواسعة والعلوم العالية والغيرة على الوطن وقد استلمت اليهم مقاليد السياسة وهم جديرون بان يقوموا بها طبق رغائب العدل ومشتهى الحرية والمساوات اذ هم اخيار الاخيار الذين يمثلون متمن الشعب لكثرة بحثهم وتجاريبهم لانهم ليسوا من الجامدين العاكفين في منازلهم الذين لا يلتفتون الى غيرهم ولا ينظرون الا لانفسهم عكس من كانت بايديهم السياسة القديمة اذ جلهم من الاغبياء

حيث اعطيت الاعمال الى من يقوم بها فسوف نرى النتائج فى المستقبل بعد ان يحصل الدستوران على مركزيهما من الفتن الداخلية والمشاكل الخارجية اذ كل من تركيا وفارس قد احاطت بهما مشاكل صعبة الحل

فتركيا اعادت دستورها فقابلته اروبا بمزيد الانعطاف ولم تكن عشية او ضحاها حتى قررت العدول عن المراقبة المقدونية وخروج قواتها الحامية للبلاد الكريتية فقلنا هذا هو العدل والانصاف واستغربنا كيف بدل تعصبها بالمسالمة عوض ما تعود منها من الوقوف فى وجه تركيا والعمل لتضعيف الهلال والسعي لازالة نفوذه وعلى الخصوص فى ممالكه الاروبية

ولكن لم يكن زمن استغرابنا يتعدى بضعة ايام حتى ظهرت مقاصد اروبا نحو تركيا الدستورية فالبلغار ادعى الاستقلال والنمسا ضمت البوسنه والهرسك لاملاكها وكريت تحاول الالتحاق باليونان بعد انسحاب الجنود الدولية الحامية لها وقتيا

راينا من اروبا بادئ بدإ تاييد السياسة التركية ودفاعا عنها ثم لم نلبث قليلا حتى بدلت ووقع ما وقع من استقلال البلغار ونيل النمسا ملكية البوسنه والهرسك بفضل التعصب المسيحي بعد دفع بعض تعويضات مالية وتنازلت الاخيرة عن قطعة ارضية كانت لها عليها شبه نفوذ

اما كريت فانها مشكلة من اعظم المشاكل التي خلقت لتركيا في العهد الحاضر توقيفا لمسيرها فى طريق الاصلاح وتلهية لها عن تلاف ما اختل من شئونها وازالة ما اعتل من امورها

وما كان من الدول بعد ان سحبت جنودها من الجزيرة الا مناصرة اليونان من وراء حجاب والنظر لحركات الكريتيين بعين الارتياح ومداهنة تركيا فى طلباتها وقد بان بالكاشف ان التعصب الاروبى لم يزل وربما قلنا اكثر مما هو فى القديم هو الآن

ففي سنة ٩٧ كانت الحرب التركية اليونانية وانتصرت فيها دولة الهلال وهزمت اليونان شر هزيمة بفضل الله وبسداد وتدبير بطل الشجاعة ورجل التاريخ (ادهم باشا) رغما عن الامتدادات الخفية من بعض الدول المسيحية ولكن بعد النصر والفوز المبين طلبت اروبا ان تحمي ما تحورب من اجله (كريت) موقتا فنالت واخذت تعمل لتقليص ظل نفوذ تركيا على تلك البلاد بترك مجالس الاحكام بكريت تصدر احكامها باسم ملك اليونان ووضع صورته على طوابع البريد واجراء القوانين اليونانية على الكريتيين واستيناف الاحكام الى اثينا الى غير ذلك مما هو في نظر الانصاف يعد بالالحاق وان كانت الدول ادعت في احتلالها الموقت المحافظة على صون السيادة العثمانية وحفظ شرف الهلال

ولكن الآن بعد ان سحبت جنودها اوكلت فصل المسالة الى تركيا واليونان وتغافلت عن وظيفها التي كلفت بها ثم ايدت سياسة اليونان اخيرا هذه اعظم المشاكل الخارجية واما الداخلية فهي الفتن الدائمة وانتصاب المحاكم العرفية وصعوبة التوافق بين الاحزاب والتغييرات الوزارية المتكررة

اما الفرس فمشاكلها اعظم لان مجلسها قبل ان يستجمع قواه والروسيا تعمل للتداخل في الجزئيات والكليات كانها قابضة على المملكة بيد من حديد وتليها انكلترا ومن جهة الداخلية فلا زال المتقهقرون من اتباع الشاه القديم يرتكبون اشر الموبقات ويوقعون البلاد في القلاقل والمقاتلات المتواصلة

فاذا كانت هذه المشاكل المكدرة كلها واقعة قبل ان تجتمع النواب ويتوطد قدم الدستور فامر البلاد في خطر

نامت الامة الاسلامية ثم استيقظت فاخذت اممها الشرقية تتدارك الامر وتحسم المشاكل اعتمادا على نعمة استقلالها وسوف تزول لان الضعف بالدواء الناجع ينقطع ويرجع قوة

اما بقية الامم الاسلامية التي انطمس فيها نور الهلال وفقدت استقلالها بفضل تهتك ملوكها وانغماسهم في لجج شهواتهم النفسانية ورغائبهم الحيوانية واستعمالهم لسيف استبدادهم وجورهم في رقاب الامة حتى ارهبوها وقتلوا منها كل احساس وابتلائها بعلماء جامدين مخذولين لا يهمهم الا راحتهم البدنية وتنعماتهم بملاذ الاكل والشرب فانها اصبحت لا تسعى لادنى نفوذ سياسي وانما تقتنع بسعادتها في معترك الحياة وتود العيشة الراضية والسعة في الرزق وفتح طرقه وتسهيل السبل الموصلة اليه وعدم الضغط عليها واعطائها الحرية الفردية

نهضة الامة الاسلامية قاطبة عرفتها منزلتها في الوجود فابعدتها عن الغفلة والطمع في المستحيل ومحت من ذهنها تلك التعاليم والاضاليل والاوهام حتى صار اعتمادها على نفسها وثقتها بنفسها من الضروريات عندها بعد ان كانت في ذهول عن التزاحم البشري وامالها موجهة نحو الزهد والطمع والتظاهر بكره الحياة الدنيا والقناعة بالاخرة اجابة لوسوسة الجمود وداعي الخذلان وخلافا لما جاءت به الشريعة الاسلامية من مراعاة مصلحة الدارين والعمل للسعادتين

(سليمان الجادوي)

حوادث خارجية

خلاصة اخبار الاسبوع

تركيا واليونان

تزداد علائق الدولتين توترا وصيلاتها فتورا وربما قلنا ان الحرب بينهما على الابواب وان الصيلات انقطعت وسفير تركيا باثينا على وشك الرحيل والسفر الى الاستانة

وان المسالة الاكريتية قد دخلت فى دور مظلما يعسر على الافكار فهم ما سيظهر للعيان بعد وللمستقبل آيات في كشف ما تشعبت في مناكبه الظنون

اجل فالحالة تحرجت جدا وغضب العثمانيين بلغ حده سيما من رفع العلم اليوناني على قلعة خانية اثر مبارحة الجنود الدولية الحامية ومن مضاهرات الكريتيين وندائهم بالحاق الجزيرة باليونان وحكومة اثينا تنظر اليهم بعين الارتياح

بل ولربما لها يد تعمل لبث الدسائس وزرع الفتن وبث الشقاق وان لها يد اخرى تذر الرماد في العيون بان لا علاقة لها بالكريتيين وان ضباطها بالجزيرة شطب علي اسمائهم في الجيش اليوناني وهي تحب مسالمة تركيا ومصافاة الهلال وعين تبكي هلعا وفزعا من قوات تركيا المتجمعة على حدودها وتزايد تعبية الجيوش على تخومها وان طمعها في اختطاف تلك اللقمة الباردة (كريت) سيحول بينها وبينه هول النزال والقتال

الامة العثمانية باسرها تطالب حكومتها بالمحافظة على شرف رايتها وعدم التنازل والتساهل في ادنى حق من حقوقها وهي مستعدة للوقوف في ساحة الوغى ومهاجمة التراب اليوناني عند الطلب

وقد افادت الاخبار الاخيرة ان البرلمان العثماني استغرق جلسة اواخر الشهر المنصرم في خصوص المسالة الكريتية وقد القيت في غضون ذلك عدة خطب حماسية من نوابغ النواب وكلها تشف عن ثبات زائد نحو هاته المسالة وفي اجابة رغائب الامة وتحقيق امنيتها

وقد تليت التلغرافات الموجهة من العثمانية الى برلمانها الموقر فاذا هي انذارات وتحذيرات من ان الحكومة ان عملت بغير مرغوبها وتساهلت بالتنازل عن ادنى حق فان الامة تقتص لنفسها

وقد عرف والي اسكوب الصدارة العظمى بان الهيجان تفاقم امره والغضب ران على العقول وهو غير مسئول

وقد وقعت مظاهرة بسلونيك من عدة آلاف وفي آخر دور ارسلت التلغرافات الى الصدارة ومجلسي الاعيان والمبعوثان والى سفارات

الدول الحامية لكريت منشورا يطلبون فيه صيانة حقوق الهلال على كريت

واما الصحافة العثمانية فهي على مشرب واحد متحدة في لهجتها الحارة وانذاراتها المزعجة وتحذيراتها المرهبة موجهة سهام انتقاداتها نحو اليونان منذرة لها بوخامة العقبى في مطامعها الفارغة ومطالبة حكومتها بوجوب الثبات في الذود على شرف رايتها وان لا تنخدع لمراوغة الدول في سياستها وان تكل للحسام فصل ما استحكمت عقداته

وان لا يصدها بلاغات الدول في عدم استحسانها لسلوكها في تعبئة الجيوش على الحدود اليونانية وامرها للاسطول بان يجعل قبلة سيره المياه الكريتية

وتقول تلك الصحف ان العمل باقل انذار من الدول قد مات بموت عبد الحميد بسجنه الاخير

ويؤثر عن نيازي بك انه صرح بان لا يتوقف على امر الحكومة في مهاجمة التخوم اليونانية عند ما يظهر من حكومة اثينا ادنى عمل نحو كريت

والخبيرون في النوادي السياسية العثمانية يرون وجوب احتلال جزيرة كريت بثلة من العساكر وقطع من الاسطول

الصحف الاروبية ومسالة كريت

للصحف الاروبية نغمات في المسالة الكريتية فالالمانية تتغنى بانتقاد تركيا في تطاولها على اليونان وتدعي ان اميال حكومتها حسم الاشكال بالطرق السلمية والصحف الانكليزية توازرها في ارائها وتذكر ان حكومة لندن تضطر الى ايقاف تركيا ان رامت الوثوب على اليونان بسائر الطرق الممكنة ومن صحف فرنسا من يحذر اليونان وينذرها بوخامة المنقلب اذا لم تعمل باشارات الدول وتقلع من دس الدسائس وتترك الجزيرة وشانها وللدول حسم الخلاف وحدها حلا يحفظ السلم العام وصون الحقوق وتنكر على الكرتيين وعلى حكومتهم كل المخالفات التي ارتكبتها تجاه نظام الاستقلال الاداري وترى وجوب المسارعة لتسوية المسالة نهائيا

الاخبار الاخرة

كذبت المانيا رسميا ما اشيع من انها تنكر مسلك الحكومة التركية في المسالة الكريتية وقد كلفت نائبها بالاستانة بابلاغ ذلك للباب العالي

حركات عسكرية

تستعد تركيا لارسال طابوران من عساكر الاستانة الى الحدود اليونانية

تفكر الدولة في احتلال كريت عند ما اذا كان جواب اليونان عن مذكرة الباب العالي غير مرضيا وعندئذ تطلب من الدول حرية العمل المطلقة

جمعية الاتحاد والترقي

اجتمعت اعضاء الجمعية بخصوص المسالة الكريتية وارسى الراي على مطالبة الحكومة باشهار الحرب على اليونان عملا بقاعدة المثل السائر

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

جواب اليونان

اجابت الحكومة اليونانية عن منشور تركيا بجواب يحوم حول تبريها من المشاكل الكريتية وان لا ترغب لشيء من ذلك ولا تود الا المودة والمواخاة مع حكومة الهلال الدستورية واقامت براهينا على ذلك

المسالة اليمنية

قالت طنين ، تولى مختار باشا الغازي حينا اصلاح الولاية اليمنية ثم ما لبث ان توقف قبل ان يستتم عمله

لا وسيلة لاصلاح اليمن غير اتباع الاسلوب الاستعماري الانكليزي ، وعار على العثمانيين ان يكونوا اقصر باعا واقل نجاحا

ان ثلث فيلق من فيالق الجيش العثماني تام الاهبة مدرب تدريبا حسنا اذا اقترن اليه انتداب المامورين الادار يين الاكفاء كان كافيا لتنفيذ الاصلاحات الموافقة لحالة البلاد

على انه يجب انتقاء هولاء المامورين الملكيين من قوم نزهاء متقفين اقوياء البنية بين الشبيبة والكهولة نشيطين عارفين اللغة العربية وواقفين على اساليب الاستعمار الاداري الانكليزي وبغير ذلك لا يرجى اصلاح

فاذا امهلنا هؤلاء المامورين ٣ سنوات لاتمام العمل المنتدبين اليه و٣ اخرى لانشاء الطرقات لا تلبث الايرادات ان تزيد على النفقات ولا سبيل لان يكون غير ذلك لان لهذه الولاية امثالا شتى من البلاد غير الخاضعة للنظامات الط...

ولقد توفق الانكليز الى اخضاع البرابرة المتوحشين العارين من كل منقبة انسانية ومدنوهم فاذا قصرنا نحن في هذه المهمة فانما يكون ذلك ، لقلة كفاءتنا وعدم صلاحيتنا لتنظيم الشئون في بلاد مرعية فيها منذ مئات من السنين احكام الشرع فاهمة معنى الحكومة والضرائب فالاستمرار على الحالة السابقة اذن لا يحتمل

ولا مراء في ان ولاية اليمن تصبح في مقدمة الولايات العثمانية عمرانا وازدهارا اذا احتلتها قوة عسكرية حازمة والقيت على الاهلين النصائح الواجبة بلغتهم نفسها و روعيت سياسة مطابقة لحالة بلادهم ونشط الاهلون للتجارة والزراعة وافتتحت الطرقات

من اعظم غلطات الاتراك وهم عنصر اقل عددا من العرب احجامهم عن الانتفاع من هذا العنصر العثماني الهام واستمرارهم على ترويج الاضطرابات والجنايات فيه

وان اليمانيين معروفون بالذكاء والصبر على الشدائد وان من كانت فيه مثل هذه الصفات لخليق بان يكون سريعا تمدينه قريبا تفهيمه وسائل الاصلاح ، ولكن لا بد قبل كل شيء من انتداب المامورين الاكفاء النشيطين الذين يقفون كل ما اوتوا من المعرفة والاختبار في تنظيم تلك الديار فلنرسل اذن الى تلك الولاية واليا ومعاونا من اصحاب الكفاءة ومديرين مجربين عارفين بالزراعة والتجارة والمعارف ثم نصحبهم بمهندسين بارعين ومفتشين صالحين وحينئذ نامن الفتن دون سفك الدم ، ولا باس من التكرار ان كل هذه الامور لا سبيل اليها الا بامر واحد الا وهو ان تكون لليمن ادارة خصوصية تلائم اخلاق اليمنيين وعاداتهم والسلام

الحبشة

تلقت جريدة غازته ده كولونيا الالمانية من اديس ابابه ما ياتي

(اشتدت وطاة المرض على النجاشي منليك ولا ترضى الامبراطورة طايتو ان يراه الاطباء ، وهي قابضة منذ اسابيع على زمام الاحكام ، وقد الغ التاثر مبلغه من الاهالي من جراء هذه الحالة وعقد الشعب تجمهرا كبيرا اضطرت الامبراطورة ان تفرقه بقوة الجيش الموالي لها ، وقد رضيت الآن باحضار الاطباء لمداواة الامبراطور على انها لا تريد ان تقدم ضمانة عن قطع الدسائس الموجهة ضده ، وقد ابعد عن البلاط كل الذين عرفوا باماناتهم للنجاشي ، وتوقفت الاعمال عن سيرها المعتاد

وتفيد اخبار الحبشة الشمالية ان قد حدثت معركة بين انصار الامبراطور وانصار الامبراطورة جرت بها الدماء وقتل فيها ١٥٠ قتيلا والدوائر الرسمية تنتظر الاخبار ، (الاهرام)

معلومات سواح

في الجنوب الافريقي

ان احد اصدقائي الافاضل بهذا القطر السعيد طلب مني ان اكتب شيئا مما وقفت عليه بسياحتي وتجولي نحو الستة اعوام في اشهر المستعمرات الافريقية الجنوبية وعلى الخصوص فيما يتعلق بشان الدين الاسلامي وانتشاره والمسلمين واحوالهم في تلك الجهات الشاسعة وبراس الرجاء الصالح

وحيث ان سادتنا اهالي تونس المحروسة بل وكل مسلمي الشمال الافريقي يسرهم ان يقفوا على احوال مسلمي تلك الجهات بادرت لاجابة هذا الطلب وبتاكدي ان جريدة (مرشد الامة) الغراء الذين لها من اسمها اسمى نصيب هي في مقدمة الجرائد اعتبارا وانتشارا

وان حضرة مديرها النابغة الشيخ الفاضل ذو همة عالية واقدام سامي على القيام بخدمة وطنه العزيز باحساس جليل قد عولت على نشر ما لدي من المعلومات على صفحات جريدته المعتبرة مبتدءا قبل ان اشرح حال مسلمي تلك الجهة بشرح حال هاتيك البلاد على وجه الاختصار (راس الرجاء الصالح وما هو) هو اشهر من ان يعرف وهو جبل عظيم الارتفاع مشرف على البلدة التي اشتهرت باسم ذلك الجبل الواقعة على نحو الخمسة وثلاثين درجة على البعد من خط الاستواء الى جهة الجنوب وعلى حد اخر قطعة من القارة الافريقية الواقع مرساها على الاقيانوس الجنوبي وفي سفح ذلك الجبل المذكور والبالغ ارتفاعه نحو الالف ميترو عن سطح ماء البحر واول من طرق تلك البحار وسلكها من البشر سواح العرب وهم الذين سموه بهذا الاسم العربي اعني راس الرجاء الصالح وفي ذلك اشعارا بالاستبشار لرؤيته والاستدلال به على الخلاص من اخطار البحر المحيط الاطلانطيكي الغربي الى القرب للدخول في المحيط الهندي الشرقي لمن اراد المرور من ذلك الموضع والعكس بالعكس وكان ذلك الاكتشاف المذكور في اواخر القرن التاسع من الهجرة ثم ان الافرنج مذ احتلو ذلك الموضع وتلك البلاد سموها مدينة الكاف (اوكيبتون) كما هي عليه الان وهي الان مدينة عظيمة يبلغ طولها نحو الستة اميال في عرض يختلف من نصف ميل الى ميل كامل باختلاف بعض مواضعها متصلة العمران عامرة بالسكان عالية المباني منظمة الشوارع والطرقات على الطراز الاروباوي الحديث في غاية من النظافة والنظارة جيدة الهواء عذبة الماء خصيبة المرعى صيفها ابرد من تونس وارطب وشتاؤها لا يخلو في البروده ان يكون منها اقرب منتظمة المحاكم مرتبة الاحكام بكمال الظبط والربط وتمام المساوات في الاحكام تجاه المحاكم في الحقوق بدون ادنى تميزا ومراعات لنوع اوجنس دون اخر حكومتها انقليزية لكنها ممتازة تحت نظر وتصرف قونيير انقليزي ولها مجالس نيابية مجلس عمومي ومجلس عالي تحت رياسة القونيير المذكور واعضاء تلك المجالس ينتخبون باغلبية الاصوات لكل خمسة اعوام يجدد انتخابهم وهم ينقسمون في المجلس الى حزبين متباينين في المصالح والاغراض حزب منهم الوطنيون من الترسواليين رعايا الانقليز والحزب الاخر الوطنيون الانقليز ومن تجنس بجنسيتهم وكل حزب مع جنسه يدا واحدة على الاخر ولذالك يتزاحمون لدى الانتخاب على نيل اغلبية زيادة العدد لحفظ النفوذ في المجلس

اما تجارة تلك البلاد ومواردها الاقتصادية ومركزها السياسي فقد كانت منذ سبعة اعوام هي المرسى الوحيد التجاري والاداري لتلك المستعمرة وما جاورها من بقية المستعمراة ثم تضعضع مركزها التجاري حتى كادت ان تشرف على خطر الافلاس وبقية على ذلك واما مركزها الاداري فقد تقدم عما كان عليه بحيث انها اضحت هي المرجع لاهم قضايا الخمسة المستعمرات بتلك الجهات

عدد سكان مدينة الكاب مع ما تصل بها مما لا يعد منفصلا عنها يبلغون نحو الخمسمائة الف نفس من السكان وهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام اجمالية وطنيين ومستوطنيين ومجاورين فالوطنيون منهم ينقسمون الى قسمين متباينين متباغضين قسم منهم وهم الاكثر مالا ونفوذا واقل نفرا وعددا وهم البوير من نسل الهولنديين الذين كانو في الاصل قد احتلوا تلك البلاد قبل ان تحتلها الانقليز من ايديهم فلما ان احتلتها الانقليزيو ن منهم هاجر من هاجر منهم الى داخل القارة الافريقية بتلك الجهات وقد كانت قبل ذالك بلقعا فعمروها واستوطنوا بها واسسوا فيها جمهوريتين احدهما جمهورية الترسوال وعاصمتها (بورتوريا) وهي على نحو الف ومائتين كيلو متر على البعد من بلدة الكاب او راس الرجاء الصالح المذكورة ومن اشهر مدن هذه المستعمرة مدينة (جهانس برك) ذات المناجم الذهبية التي كانت هي السبب الوحيد في تلك المذابح والحروب الطمعية والجمهورية الثانية جمهورية (الفرستان الحرة) وعاصمتها (اورنجستان الحرة) واراضي هذه الاخيرة زراعية محض وهي على مسافة سبعمائة كيلومتر تقريبا بعدا من الكاب هذا خبر من هاجر منهم حين احتلال الانقليز واما من بقي من بقايا الهولنديين في مدينة الكاب وضواحيها فقد انخرطوا في سلك الرعايا الانقليز واقاموا في تلك المستعمرة الانقليزية سوى انهم اشد الناس حرصا على حفظ جنسيتهم ولغتهم وذالك رغما عن ان اللسان والقلم الرسمي هو الانقليزي وقد امتاز هذا الجنس

ايضا بثلاثة خصال وهي من اجل الصفات الانسانية الوفاء والشجاعة والكرم ولوانهم سلموا من ثلاثة خصال لما غلبوا قط وهي القسوة والكبر والخيلاء وبناء على هذه المبادى وضعوا مميزات بينهم وبين مواطنيهم من بقية السكان وتمسكوا بذلك المميز غاية التمسك حتي بلغوا فى ذلك حد الافراط وهو تمييز من لونه ابيض من الناس عمن لونه احمر واسود من بني الانسان مهما بلغ قدره ومداركه من الحضارة فى عالم المجتمع الانساني وبما ان سياسة الحكومة الانقليزية التي امتازت بها دون غيرها مبنية علي مراعاة الوطنيين وصيانة حقوقهم المدنية [illegible] لحكهم الاقتصادية بصفة مناسبة لدرجاتهم المركزية فلذلك تمسك هولاء بهذا المبدا المذكور حتي كاد ان يكون ذلك الفارق اللوني امر مقدس واجب احترام كل من اتصف به ولو كان وضيع الاصل او سخيف العقل على شرط ان يكون من ابناء جنسهم او دينهم فقط وربما لا يخلوا ان ينجم عن ذلك خطر عظيم فى المتقبل وذلك بما ان كافة بني الانسان في سائر انحاء المعموة اخذت تشعر وتعرف ولجبات مالها وما عليها فى هذا المجتمع البشري الرقي

اما القسم الثانى من الوطنيين بتلك البلاد اعني بلدة الكاب وعمالاتها هم الوطنيون الاهليون سكان تلك الجهات الجنوبية منذ قرون عديدة قبل اكتشافها واحتلال الدول المتداولة لها وترجع اصولهم الى قبائل كانت متوحشة تسكن تلك الجبال والغابات بعضهم حمر الالوان والبعض من السودان اما الحمر فهم في الاصل من قبيلتين او جنسيتين احدهم تسمى (البوسمن) والثانية تسمى (الهانتق) سكان الجهة الغربية من تلك الجهات واما السودان فذلك يرجعون الى جنسيتين احدهم يسمى (البسوته) والثانية تسمى (الزولو) سكان الجبال من الجهات الشرقية الجنوبية وقد تناسل من بين مجموع الوطنيين وبين الحمر والبيض غير الجنسية الترنسوالية وذلك التناسل اكسبهم صفاء في الالوان وصباحة فى الخلقة ومن مجموع الجميع قد دخل في الدين الاسلامي عدد وافر وذلك منذ اعوام زهاء المائة عام كما سنذكر الاسباب التي دعت لدخولهم فى الدين الاسلامي بعد وقد امتاز من اعتنق الدين الاسلامي الحنيف عن غيرهم لترفعهم وقلعهم عن المناكر والفجور والمفاسد وذلك لتحليهم بمدنية الدين الاسلامي القويم وتخلقهم باخلاقه الكريمة وتعاليمه القويمة حتى صاروا وبذلك مرعيين الجانب وخصوصا فى نظر الحكومة الانقليزية كما سنوضح ذلك بعد تمام الكلام على بقية الاقسام من السكان المشار اليهم المستوطنين والمجاورين

البقية تاني

احمد مفتي المكي

حوادث داخلية

الافـــاق

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر رسائل وردت لنا من بعض مكاتبينا بالجهات تشكوا اختلال الامن وتنتقد سوء سلوك بعض المتوظفين وموعدنا في نشرها بالعدد الاتي وما بعده ان شاء الله

قـــدوم

قدم لهذا الطرف خلال الاسبوع الجاري حضرة الفاضل العمدة الوجيه السيد احمد بن الهيبه احد اعيان بلد جرزيس ومن فضلائها الاخيار لقضاء مئارب تخصه

كما قدم من البلد المومى اليها حضرة الفاضل المهذب السيد علي كليش الكاتب بالمجلس البلدي بالمكان برخصة رسمية

فنرحب بهم ونرجو لهم سلامة السفر وحسن الاياب

وسام اللجيون دونور

انعمت حكومة الجمهورية على حضرة المحترم لوجيه المسيو ابريبا مترجم التريبونال بوسام اشوفلي لا لجيون دونور مكافاة له على ما قام به في دور خدماته العسكرية ومجازاة له على حزمه الغريب ونزاهته النادرة المثال وعلى الخصوص في خدمة العدلية الفرنسوية

جريدة النهضة

تعزز جانب الصحافة العربية ببروز جريدة تحت العنوان اعلاه وقد جاءنا العدد الاول منها فاذا هي تمل النهضة التونسية بكل معانيها وهي لصاحب امتيازها حضرة الفاضل السيد البشير عز الدين وما عسى ان (النهضة) تزيد امتها نهضة

وفي الختام نرحب بها ونرجو لها مزيد الانتشار والعمر الطويل

جريدة ابو نواس

لم تتم لدينا موايد ابراز جريدتنا ابو نواس فى الاسبوع الغابر حسب الاعلام ولذا انعقد العزوم بالعزم على ابرازها يوم الاثنين القابل بمشيئة الله تعالى

وقد جعلنا بدل اشتراكها لمشتركي جريدة مرشد الامة فرنكات ٥ ولغيرهم فرنكات ٨

وهذا برنامج عدد الجريدة الاول

الخطبة

الرد على المسكين الافوهاتو بن علي

لا فرق بين الشبيبتين (المصرية والتونسية)

الموظف يحدث نفسه ويلومها

منامة غريبة

الشعر العصري

تلغرافات عمومية جاءت للجريدة من شركة (...)

انا جيت نطلب وظيفة شرعية والا باش انقمر فى حلق الواد

فكاهات

مقبرة الجلاز

ذكرت بعض الصحف المحلية ان القوم في حاجة اكيدة لفتح سبيل من ماء زغوان بمقبرة الجلاز واستلفتت انظار ولاة الامور للعمل برغائب القوم مبرهنة على سداد هذا المؤمل بدعوى ان المكان المومى اليه كثيرما يعمر بزوار الاجداث والقبور من جهة ومن جهة اخرى ما يتكبد من المشاق في احضار الماء عند دفن الاموات

وحيث كان المؤمل لا يكلف الحكومة كبير عناء سيما وهي الحريصة على ايجاد وسائل الراحه لرعاياها فنستلفت نظرها لاحداث ذلك السبيل

رحلتنا الشرقية

لمشاهدة الحوادث الدستورية

(طرابلس الغرب)

٣

بعد تمضية ايام بالعاصمة الطرابلسية طلبنا لزيارة قاعدة اللواء الغربي (جبل يفرن احد جبال نفوسه) فلم يسعنا الا اجابة الطلب وان كان في النفس باعث على مشاهدة تلك المناظر الطبيعية والنظر في اثارها التاريخية والوقوف فوق تلك الاطلال الجبلية واداءا لزيارة احبابنا واصدقائنا قطان هاتيك القرى النفوسية والمداشر اليفرنية وعلى الخصوص فضيلة شيخنا علامة ذلك الاقليم الاستاذ الشيخ عبد الله الباروني والد صديقنا الحميم الشيخ سليمان الباروني احد النواب بمجلس الامة العثماني الذي كان له النصيب الاوفر في استنارة مشكات العقل منا بتلقينا عليه بعض العلوم العالية التي يندر اخذها عن غيره كقراءة رسائل الدليل والبرهان للامام ابي يعقوب في فلسفة الكلام وكتاب الايضاح لابي ساكن في الاصول وغيرها حفظه الله

سرنا نحو الجبل اذ ذاك ونحن برفقة احد متوظفي اللواء من الاتراك فوصلناه من الغد في امن وامان بعد ان قطعنا مسافة مائة وعشرين كيلا ميترو تقريبا ممتطين ظهر جواد

قلنا تقريبا لان السبل في كل الانحاء الطرابلسية لم تكن محققة المقدار الميلي لانها لم (تكيس) بل باقية على حالها من عهد ادم شان الممالك المهملة والولايات التي لم يدخلها النظام ببركة ملوكها الظلمة ولاتها الخائنين كعبد الحميد واعوانه لا بارك الله فيهم

قطعنا من الطريق المومى اليها نحو الخمسين ميلا ونحن لم نزل في الاراضي النخلية المعبر عنها عندهم بارض الشطوط وهي ارض لا يرى السائر فيها يمينا وشمالا لا البساتين المعتبرة ذات المياه المتهدرة ولا بار العذبة والسواني العديمة النظير

وناهيك ببلاد سرمان وغاباتها وزنزور وملحقاتها والزاوية وجيهاتها

ثم يدخل المسافر في الصحراء فينكشف لنظره بادي بدي سلسلة الجبال (جبال نفوسه) الممتد شرقا وغربا ويبصر السماء متوامية على حروفها فيخالها الغرانها قطعة منها وانها في نظره قريبة المنال وان كان منها من هي دونها بثماني مراحل كجبال تالوت

وفي مساء اليوم بلغنا مكانا يقول له المعمورة وهي عبارة عن ربوة مرتفعة جدا جاءت في مستوى من الارض يبلغ ارتفاعها نحو الخمسمائة ميترو قد قيل لنا ان في اعلاها مغاور ودهاليز ودواميس ولسكان تلك الفيافي من القبائل البادية اعتقادا زائدا فى المعمورة ياتونها للتبرك والتوسل بساكنيها الصالحين من الشياطين ....

وباختصار ان لمغاويرها شان عظيم عند تلك العشاير الساذجة لا يقل اعتبارا عن مغارة الجلاز في نظر الحاظري بهذا الطرف وهي مدفن لاموات تلك الجهات عن نحو مسير يوم او اكثر ومن عادتهم انهم يكتفون فى وضع ميتهم في احدى دواميس المعمورة عن لحده ويتوكلون في حفظه من اكل السباع على بركة المعمورة ....

وقد رايت ارباب القوافل ومن يخط تلك الجهة يقطع شيئا من ثيابه ويعقده في الشجر المحاط بها والنابت في ترابها معتقدا ان ذلك يضمن سلامة سفره فى الذهاب والاياب! حتى انك تشاهد من البعد شجر السكاكيم والغردق مكسوا من تلك الثياب البالية والخرق الملونة الى غير ذلك من المعتقدات التي يابها الدين ومما عمت به البلوى في كل ان ومكان

وقد سالنا هل يوجد بهذا النواحي الاهلة بعض العلماء فقيل لنا نعم هو العالم الفلاني الولي الصالح صاحب الكرامات الباهرة .... الخ ومن كراماته انه من اهل الخطوة فانه يرى هنا صباحا ويشاهد عند الزوال بطرابلس لاداء صلاة الجمعة واحيانا ببلاد غريان وزاوية بمزدة مع الشيخ السنوسي (سياتي الكلام على تدجيله بعد) وكلها مسافات يعسر عبورها على عربة السباق من الاطوموبيل التي تقطع سبعين ميلا في الساعة ببركة الكهرباء وحينئذ قلنا الشي لله

ولكن من الاسف بحثنا عن معلومات الرجل فالفيناه يصلي على الاموات بالركوع والسجود وما اتخذ الله وليا جاهلا ولا مجنونا ولا مختل (الشعور)

وقد كان من امرنا ان هجعنا قليلا في نزل هناك ثم استانفنا المسير نحو الجبل

وقد فاتنا شيء نذكره وهو ان كلما مررنا قليلا بالبادية حتى نشاهد جوعا من العربان متجمعة فنسئل فيقال لنا ان الاجتماع على عقلة فقلت ما هي العقلة عندهم فقيل لنا هي عبارة من عدة دهاليز معدة تخزن الحبوب ابان موسمها وقد امت نحو بعضهم فاذ هم بصدد اخراجها حيث كان الابان وقت حراثة وسالناهم عن تاريخ وضعها حيث كانت السنة الغابرة مجدبة فاستفدنا انها من نحو سنتين وثلاث سنوات ومن هنا يعلم ان بلاد لم ينزل بها الجراد الايطالياني ولم يستعمرها الطاعون الديكارنياري فمهما كان حالها فاهلها اسعد حال من بلاد ان ضنت السحب بها سنة يصبح مجموعها ياكل على نفقة الحكومة لابتزاز ثروة اهاليها العمومية وحلول الفقر المدقع محلها

وقد رايت بين سكان هاتيك الصحاري عشائر تعرف بالغرابة هم اسوا حال من غيرهم واشقى معيشة ممن سواهم وهم (مهاجروا تونس والجزائر) ولا حرفة لغالبهم الا السطو والسلب والاختلاس والقتل ولولى صرامة الحكم معهم كالضوب المؤلم ولا سيما في عهد رجب وسلفه لفقد الامن واندكت معالم الطمانينة واليوم بفضل صرامة الاحكام مع امتثال من ذكر اصبحت تلك السبل في مامن عظيم يجوبها الفرد بنفسه

هذا وان اراضي تلك الناحية كلها ارض زراعة من اجود الاطيان لا تبعد عن الاراضي الشمالية لتونس وربما تفوقها سيما جهات (قطيس) المتنائية الاطراف الذي تسقيها اودية الجبال وتفيض عنها انهرها كواد (لتل) العظيم الذي لا يقل في فيضانه عن واد (مجردة) عند تكاثر الامطار

وصلنا الجبل عشية اليوم الثاني واخذنا في الصعود اليه مع اسهل طرقه وهي طريق القصر لكونها خدمت وذللت صعوباتها بهمة متصرف اللواء وقتئذ حضرة بكير سامي باي الذي كان يدير شئون الولاية على عهد رجب باشا والذي كان يحاول تمهيد السبل الى باب العاصمة لتسيير العربات الكهربائية بين اللواء والعاصمة ولولى القضاء على اماله بتسميته واليا لديار بكر لفعل وما ذلك على همة الحازمين بالامر العسير

اخذنا الطريق المومى اليها وسرنا في مدارجها زهاء الاربعة ساعات ونحن نتراوح يمينا وشمالا كسفينة واجهتها الرياح في مجراها على خط مستقيم ولم نكد نصل اعلاه حتى اوشك الملل ان يعبث قوانا وقلنا لرفيقنا كانكم تسكنون حذو الملائكة فتبسم ضاحكا من قولنا وقال ناهيك بجبل يبلغ ارتفاعه على سطح الماء الف وخمسين ميترو نعم وهو الموقع الحصين الذي لو اجتمع اهل النظام على

تذليله لاعيائهم الكلل واخذهم الفشل وولوا عن اعقابهم خاسرين

طلوناه وقد وجدنا في انتظارنا نخبة من اعيان اللواء والمتوظفين وقوفا على حافة الجبل و بعبارة اخرى الرصيف تجوزا فتلقونا بمزيد الترحاب والارتياح واحتفلوا بقدومنا ايما احتفال

للكلام بقية

صدى الجرائد الشرقية

قصيدة حافظ ابراهيم

في عيد الدستور

اجل هذه اعلامه ومواكبه
هنيئا لهم فليسحب الذيل ساحبه
هنيئا لهم فالكون في يوم عيدهم
مشارقه وضاءة ومغاربه
رعى الله شعبا جمع العدل شمله
وتمت على عهد « الرشاد » رغائبه
تحالف فى ظل الهلال امامه
وحاخامه بعد الخلاف وراهبه
خذوا بيد الاصلاح والامر مقبل
فاني ارى الاصلاح قد طر شاربه
و ردوا على الملك الشباب الذي ذوى
فاني رايت الملك شابت ذوائبه
فمن يطلب الدستور بالسوء بعد ما
حمته يد الفاروق فالله طالبه
اذا شوكت الفاروق قام مناديا
الى الحق لباه نيازي وصاحبه
ثلاثة اساد يجانبها الردى
وان هي لاقاها الردى لا تجانبه
يصارعها صرف المنون فتلتقي
مخالبها فيه وتنبو مخالبه
روت قول بشار فثارت واقسمت
وقامت الى عبد الحميد تحاسبه
اذا الملك الجبار صعر خده
مشينا اليه بالسيوف تعاتبه
وسار على اعقابها كل سابح
على متنه برج مشيد يداعبه
يصيح به « لاري » اونبلغ المنى
و « لاشبع » اويرجع الحق غاصبه
هنالك فانهل واتخذ ثم مربطا
بيلدز واحمد في الوغى من تصاحبه
رجال من الايمان ملاى نفوسهم
وجيش من الاتراك ظماى قواضبه
صواحبه سمر القنا وكرائه
رؤوس الاعادي والحصون ملاعبه
اذا ثاردكت اجبل وتخشعت
بحار وامضى الله ما هو كاتبه
وثلت عروش واستقرت ممالك
ولو ان ذا القرنين فيها يناصبه
فمن لم يشاهد يلدزا بعد ربها
وقد زال عنه الملك واندك جانبه
واسلمه احبابه لقضائه
وفر ولم يخش المعرة كاتبه
وقلمت الاقدار اظفار بطشه
ودل على ماتجهل الجن حاجبه
فما شهد الدنيا تزول ولا راى
بلاء قضاء الله في من يحاربه
اتيح حماها وانطوى مجد ربها
وقامت على البيت الحميدي توادبه
ولم يغن عن عبد الحميد دهاؤه
ولا عصمت عبد الحميد تجاربه
ولم يحمه حصن ولم ترم دونه
دنانيره والامر بالامر حازبه
ولم يخفه عن اعين الحق مخدع
ولا نفق في الارض جم مساربه
اقام عليه مهلكا عند مهلك
يمر به روح الصبا فيواثبه
تحاماه حتى الوهم خوف اغتياله
فلومسه طيف لدارت لوالبه
واسرف في حب الحياة فحاطها
بسور من الاهوال لم ينج راكبه
ففي كل قفل للمنية مكمن
وفي كل مفتاح قضاء يراقبه
وفي كل ركن صورة لو تكلمت
لما شك في عبد الحميد مخاطبه
تماثيل ابهام انيمت واقعدت
ترايى بها اعطافه ومناكبه
تمثله في نومه وجلوسه
وتخدع فيه الموت حين يقاربه
اقام عليه الف موت محجب
ايغلب موتا واحدا عز غالبه
سلوه اغنت عنه في يوم خلعه
عجائبه او احرزته غرائبه
وقد نزل المقدار بالامر صادعا
وضاقت على شيخ الملوك مذاهبه
واخرجه من يلدز رب يلدز
وجرده من سيف عثمان واهبه
واصبح فى منفاه والجيش دونه
يغالب ذكرى ملكه وتغالبه
يناديه صوت الحق ذق ما اذقتهم
فكل امرىء رهن بما هو كاسبه
هم منحوك اليوم ما انت مشتهه
فرد لهم بالامس ما انت سالبه
ودع عنك ما امات ان كنت حازما
فلم يبق للامال فضل تجاذبه
مضى عهد الاستبداد واندك صرحه
وولت افاعيه وماتت عقاربه
لك الله يا تيموزانك باسم
لجرحى الاسى والدهر تعدو نوائبه
فكم رعت جبارا وارهقت ظالما
وانصفت مظلوما توالب مصائبه
فديناك من شهر اغر محجل
اوائله ميمونة وعواقبه
تقابله الاعياد في الارض كلما
تجلى هلال الشهر او لاح حاجبه
ففي الغرب عيد ينظم الغرب حسنه
فتهتز من وقع السرور جوانبه
وفي الشرق عيد لم ير الشرق مثله
تدفق في دار السلام مواكبه
يطيفون بالعرش الكريم وربه
تطيف بهم الاؤه ومناقبه
لتهني امير المومنين محمدا
خلافته فالعرش سعد كواكبه
ستملك امواج البحار سفينه
كما ملكت شم الجبال كتائبه
ممالكه محروسة وثغوره
ركائبه منصورة ومراكبه

على سبيل النصيحة

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتثاقا وان مايقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية التي اسست على نية حسنة الاوهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعية « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان ومن اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وما حثناهذا الا على سبيل النصيحه

من هو؟
طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنضيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس